أبوالغيط: نسعى إلى منع الاقتتال في السودان

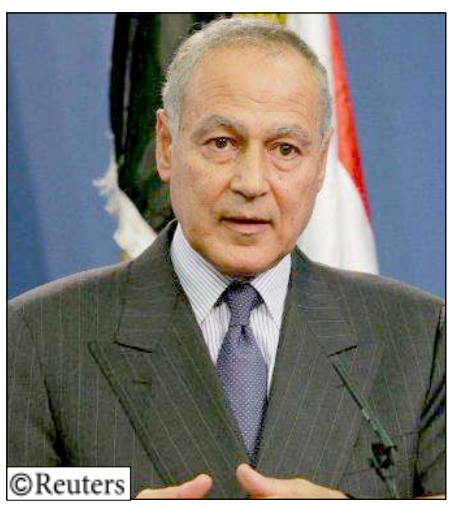

وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

القاهرة/14 أكتوبر/ رويترز :

أكد وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط يوم أمس السبت أن بلاده تسعى حاليا إلى تأمين الأوضاع في السودان، ومنع أي توتر يؤدي إلى اقتتال بين الشمال والجنوب على خلفية الاستفتاء بشأن مصير جنوب السودان.

وقال أبوالغيط عقب مباحثات مع نظيره السوداني علي كرتي في القاهرة يوم أمس «إن مصر تعمل على تنفيذ عملية الاستفتاء المتفق عليها في اتفاقية نيفاشا بشكل هادئ يؤدي إلى استقرار السودان مهما كان القرار، سواء كان بالانفصال والتقسيم أو بالاستمرار في وحدة هذا الوطن».

وأكد أن الاستفتاء «أمر حتمي، باعتبار أنه منصوص عليه في اتفاقية نيفاشا، ويجب أن يكون استفتاء يعطي كل طرف حقه وفرصه، والمطلوب اليوم أن نركز على الإجراءات، وإذا ما اطمأنينا على ذلك فليكن الاستفتاء في موعده».

وأضاف «ولكن في كل الأحوال يجب أن يتم أي تأجيل -إذا طرح- بالتراضي بين الجانبين ومن خلال إقناعهم بأن المصلحة تتطلب ذلك»، مشيرا إلى أن مباحثاته مع نظيره السوداني تناولت العلاقة بين الشمال والجنوب وكل الاجتهادات المطروحة على مائدة المفاوضات في الوقت الحالي.

وردا على سؤال حول وجود قلق مصري إزاء تعالي أصوات الانفصال أم أن هناك فرصة للوحدة، قال أبوالغيط «هناك بالتأكيد فرصة للوحدة، ولكن حق تقرير المصير أصبح مبدأ واضحا ومتفقا عليه بين الشمال والجنوب».

وأضاف «نأمل أن يتمسك هؤلاء الذين يتحدثون عن حق تقرير المصير لجنوب السودان في المجتمع الدولي، أيضا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

من جانبه قال كرتي إنه تحدث مع أبوالغيط عن الصعوبات التي تواجه استفتاء تقرير مصير جنوب السودان وإمكانية معالجة هذه القضايا قبل قيام الاستفتاء المقرر في يناير/كانون الثاني القادم.

وردا على سؤال حول ما يثار بشأن تأجيل الاستفتاء، قال كرتي «من جانبنا في الحكومة السودانية، نحن ملتزمون بإجراء الاستفتاء في موعده، ولكن الذين بدؤوا الآن في طرح مسألة التأجيل ليسوا الحكومة السودانية، وإنما أطراف خارجية زارت السودان واتضح لها حجم التعقيدات التي تواجه قيام الاستفتاء في موعده.

وأضاف «الذي نقوله حتى الآن أننا ملتزمون بإجراء الاستفتاء بالطريقة الصحيحة، من حيث الترتيبات وصحتها، ومن حيث قيام الاستفتاء نفسه وقيامه في جو حر ونزيه».

قوات حلف الأطلسي تقتل (50) متمردا في أفغانستان

افراد من قوات الحلف الأطلسي في أفغانستان

كابول /14 أكتوبر/ رويترز :

قتلت القوات الأمريكية وقوات أخرى تابعة لحلف شمال الأطلسي ما يقرب من 50 متمردا خلال هجمات في أفغانستان يوم أمس السبت بعد استدعاء مساندة جوية لصد هجوم على قاعدة عسكرية في الجنوب الشرقي الذي يسوده العنف.

وقالت قوة المعاونة الأمنية الدولية (إيساف) التي يقودها الحلف ان القوات الأمريكية في قاعدة عسكرية في اقليم بكتيكا الجنوبي الشرقي تعرضت لإطلاق نار بالقذائف الصاروخية والبنادق ونيران المدفعية.

وأضاف برايان سيب وهو سارجنت بالجيش الأمريكي متحدثا باسم القيادة الشرقية في قوة المعاونة الأمنية الدولية «ما زالوا يفحصون المنطقة. حتى الآن هناك 38 متمردا مقتولا».

وقال متحدث آخر باسم القوة ان القوات التي اشتبكت مع المتمردين كانت قوات أمريكية.

وأضاف مسؤولون أفغان ومسؤولون بقوة المعاونة الأمنية الدولية إن هجومين آخرين على الأقل وقعا في الجنوب وإلى شمال العاصمة كابول يوم أمس الأول الجمعة ويوم أمس السبت.

ومن المرجح أن يلقي العنف المتزايد والخسائر البشرية التي لم يسبق لها مثيل بين القوات الأجنبية والمدنيين بثقله بشدة على المراجعة التي يجريها الرئيس الأمريكي باراك أوباما لإستراتيجيته للحرب الأفغانية في ديسمبر كانون الأول القادم وكذلك على قمة لحلف الأطلسي في لشبونة الشهر القادم.

وقالت قوة المعاونة الأمنية الدولية ان خمسة جنود امريكيين جرحوا عندما تعرضت القاعدة العسكرية لإطلاق النار. ونقلت أنباء عن تناثر الجثث في المنطقة بعد استدعاء الدعم الجوي.

وأضاف ذبيح اللّه مجاهد المتحدث باسم طالبان إن مقاتلي الحركة هاجموا القاعدة زاعما أنها تغلبت على ستة مواقع للشرطة في الهجوم.

وأضاف مجاهد الذي كان يتحدث هاتفيا من موقع لم يكشف عنه إن مقاتلي طالبان كبدوا جنود قوة المعاونة الأمنية الدولية والجنود الأفغان «خسائر بشرية كبيرة» لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل. وقال إن ثمانية مقاتلين من طالبان لاقوا حتفهم.

وكثيرا ما تدلي طالبان بمزاعم مبالغ فيها أو غير مؤكدة عن هذه الهجمات.

وقالت قوة المعاونة الأمنية الدولية ان قواتها قتلت ما يزيد على عشرة متمردين هاجموا دورية لقواتها في معقل حركة طالبان في اقليم هلمند بجنوب أفغانستان. وقالت في بيان ان الدورية تعرضت لنيران أسلحة خفيفة فردت بالمدفعية والصواريخ.

وأضافت القوة في بيانها ان قواتها عثرت في وقت لاحق على معدات تصنيع متفجرات وحوالي عشرة كيلوجرامات من الأفيون.

وأضافت ان قواتها وقوات أفغانية تعرضت لهجوم أيضا من المتمردين المسلحين بالأسلحة الآلية والقنابل الصاروخية عندما كانت تبني نقطة تفتيش أمني في كابيسا.

وطلبت القوات الأجنبية والأفغانية الدعم الجوي للمساعدة خلال المعركة التي استمرت بضع ساعات.

وقالت قوة المعاونة الأمنية الدولية في بيان منفصل «قتل عدد من المتمردين وجرح العديد منهم من الأرض ومن الجو».

وشنت طالبان ومسلحون آخرون مثل شبكة حقاني المرتبطة بتنظيم القاعدة سلسلة من الهجمات الجريئة على قواعد للقوات الأجنبية ومبان حكومية في العام المنصرم في إطار محاولة للإطاحة بالحكومة وطرد القوات الأجنبية.

وقتل أكثر من ألفين من الجنود الأجانب منذ أن بدأت الحرب في 2001 وسقط أكثر من نصف هؤلاء في العامين المنصرمين.

كليشون تحث على الهدوء بعد خلاف صيني ياباني

كلينتون خلال لقائها مسؤولين صينيين ويابانيين في القمة الآسيوية

هانوي /14 أكتوبر/ رويترز:

اجتمع رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان ونظيره الصيني وين جيا باو في قمة أسيوية إقليمية يوم أمس السبت في محاولة لنزع فتيل نزاع حدودي بينما حثت الولايات المتحدة أكبر قوتين اقتصاديتين في آسيا على تهدئة المواجهة واقترحت إجراء محادثات ثلاثية.

وتبددت توقعات باجراء محادثات ثنائية بين وين وكان عندما ألغت الصين المحادثات وأنحت باللائمة على اليابان في «الاضرار بالاجواء» بين البلدين في قمة لدول اسيا والمحيط الهادي في هانوي باثارتها قضية جزر دياويو المتنازع عليها التي يطلق عليها باليابانية اسم سينكاكو.

لكن مسؤولا يابانيا قال ان الزعيمين عقدا في وقت لاحق اجتماعا «غير رسمي» استمر عشر دقائق على هامش القمة يوم أمس السبت في خطوة ايجابية على ما يبدو.

وقال رئيس الوزراء الياباني كان في مؤتمر صحافي «انني واثق من أنه في مقدورنا أن نحافظ على علاقة يمكننا من خلالها أن نتعاون على نحو ذي مغزى».

وحثت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون التي اجتمعت مع نظيرها الصيني يانغ جيه تشي في هانوي الجانبين الصيني والياباني على التزام الهدوء وعرضت استضافة محادثات ثلاثية لاعادة التوازن مرة أخرى للعلاقات.

وأضافت كلينتون في مؤتمر صحافي «من المؤكد أننا شجعنا كلا من اليابان والصين على البحث عن تسوية سلمية لاي خلافات».

«انه من مصلحتنا جميعا أن يكون بين الصين واليابان علاقات مستقرة وسلمية».

وهناك خلاف قديم بين الصين واليابان بسبب المطالبة بالسيادة في بحر الصين الشرقي الغني بالنفط والغاز ولكن قلما أضرت هذه الخلافات بالعلاقات التجارية بين العملاقين الاقتصاديين.

وحصلت كلينتون الموجودة في فيتنام حيث تشارك الولايات المتحدة لاول مرة في قمة لدول شرق اسيا على تعهدات من الصين بشأن سياسة الصين المتعلقة بتصدير المعادن النادرة التي تمنت أن تكون « موردا يعتمد عليه».

وقالت كلينتون «الوزير يانغ أوضح أن الصين لا تعتزم حجب هذه المعادن عن السوق».

وأضافت أن الولايات المتحدة واليابان وأوروبا وحلفاء اخرون سيبحثون عن مصادر أخرى لتوريد المعادن النادرة وهي مهمة لتصنيع منتجات التكنولوجيا الحديثة.

وقالت كلينتون «على الرغم من أن التوضيح الذي حصلنا عليه من الحكومة الصينية يرضينا الا أننا لا نزال نعتقد أن العالم ككل في حاجة للعثور على بدائل».

ومع اقتراب قمة لزعماء مجموعة العشرين في نوفمبر تشرين الثاني القادم التي من المرجح أن يلوح خلالها التوتر بسبب العملة عالجت بعض البلدان الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق اسيا (اسيان) تدهور قيمة الدولار الامريكي التي أدت الى ارتفاع حاد في قيمة معظم عملات المنطقة وأدت الى تاكل قدرتها التنافسية وصادراتها.

وأضاف كيات سيثيرمورن أكبر مسؤول تجاري في تايلاند «الولايات المتحدة تتطلع الى سبل لحل مشكلات اقتصادية داخلية ولكن الطريقة التي يفعلون بها ذلك تؤثر على العملات في منطقتنا.

وارتفعت قيمة البات عملة تايلاند المعتمدة على التصدير بنسبة حوالي 11 في المئة في العام الماضي.

وصرف الخلاف الصيني الياباني الانتباه بعيدا عن قضايا المنطقة مثل الانتخابات الوشيكة في ميانمار الخاضعة لحكم العسكريين رغم أن زعماء مثل رئيسة الوزراء الاسترالية جوليا جيلارد طالبت بأن تكون الانتخابات حرة وباطلاق سراح السجناء السياسيين.

وكثفت الولايات المتحدة دبلوماسيتها الاسيوية في عهد ادارة الرئيس باراك أوباما حيث تشعر بقلق لاستبعادها من تجمعات مثل قمة شرق اسيا في الوقت الذي توسع فيه الصين حضورها الدبلوماسي والاقتصادي.

الا أن خلافا بسبب الحدود البحرية أدى الى توتر العلاقات بين أكبر قوتين في اسيا خيم على قمة هذا العام وهي الخامسة منذ تأسيس التجمع في عام 2005.

وسبب الخلاف شعورا بعدم الارتياح لدى بعض أعضاء رابطة دول جنوب شرق اسيا المشاركين في قمة سبقت التجمع الاقليمي الاوسع.

وقال دبلوماسي من جنوب شرق اسيا «يمكنكم ملاحظة التوتر بين الصين واليابان... لا أحد يرغب في أن ينحاز لاي من الجانبين».

وهناك خلافات قديمة أيضا بين أعضاء في (اسيان) هم بروناي وماليزيا وتايوان والفلبين وفيتنام وبين بكين حول الحدود في بحر الصين الجنوبي.

وظهرت منازعات على السيادة في بحر الصين الجنوبي في الاشهر الاخيرة كنقطة التقاء حيث تسعى هانوي وواشنطن واخرون الى تحقيق توازن مع القوة العسكرية الصينية المتنامية وسلوكها الهجومي على نحو متزايد.

وفي يوليو تموز الماضي ردت الصين بانتقاد لاذع عندما اثار نصف المشاركين تقريبا في اجتماع أمني اقليمي لاسيان حضرته كلينتون مخاوف بشأن الامن البحري وبحر الصين الجنوبي.

عواصم العالم

قراصنة صوماليون يخطفون ناقلة في المحيط الهندي

مقديشو /14 أكتوبر/ رويترز :

قال قراصنة وقوة مكافحة القرصنة التابعة للاتحاد الأوروبي (نافور) يوم أمس السبت إن قراصنة صوماليين خطفوا ناقلة على بعد 600 ميل بحري تقريبا من سواحل الصومال.

وأضافت القوة أن مسلحين هاجموا السفينة «بولار» التي ترفع علم بنما وتبلغ حمولتها 72825 طنا وعلى متنها طاقم من 24 فردا ليل الجمعة في الحوض الصومالي.

ويضم الطاقم رومانيا وثلاثة يونانيين وأربعة من جمهورية الجبل الأسود و16 فلبينيا.

وقالت القوة ان الشركة المالكة للسفينة أكدت أن القراصنة يسيطرون حاليا عليها.

ويفتقر الصومال منذ ما يقرب من عقدين من الزمان إلى حكومة مركزية وتغمره الأسلحة. وسمحت الفوضى على الأرض للقرصنة بأن تزدهر في الممرات المائية الإستراتيجية قبالة سواحل الصومال التي تربط أوروبا بآسيا وإفريقيا.

متطرفون يحرقون أجزاء من كنيسة في القدس الغربية

رام الله /الضفة الغربية/14 أكتوبر/ رويترز :

قال مسؤول في الكنيسة الإنجيلية في القدس الغربية يوم أمس السبت إن متطرفين يهودا احرقوا أجزاء من الكنيسة قبل ان تصل سيارات الإطفاء إليها.

وأضاف الاسقف نعيم خوري لرويترز «هناك كنيسة في شارع الانبياء/في القدس الغربية/ وتحتها بيت ضيافة وهناك طلاب يدرسون اللاهوت استيقظوا على النار... هناك بعض الاشخاص من المتطرفين اليهود الذين لا يحبذون الوجود الانجيلي في تلك المنطقة (القدس الغربية)».

واضاف «منذ زمن تعرضت الكنيسة لتهديدات وتقدم المسؤولون فيها بشكوى للشرطة وسبق ان تعرضت الكنيسة المعمدانية في شارع ماركيز الى اعتداء مماثل قبل سنوات.

وأوضح خوري انهم في الكنسية بانتظار معرفة نتائج التحقيق الذي تجريه الشرطة في الوقت الذي ليس فيه اي مجال للشك بان الحريق بفعل فاعل.

وأدانت الرئاسة الفلسطينية حادث احراق الكنيسة ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية عن نبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئاسة قوله «ان هذه الاعتداءات المتكررة من قبل المستوطنين على الاماكن الدينية المسيحية والاسلامية دليل على همجية ووحشية المستوطنين الذين يمارسون الارهاب بأبشع صوره تحت بصر وسمع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وحذر أبو ردينة من أثر هذه الاعتداءات على الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام وقال «ان استمرار عمليات العربدة من قبل المستوطنين في الضفة الغربية سيعمل على تقويض الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية ورفضها تجميد الاستيطان.

وأدان سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني الحادث وقال بيان صادر عن مكتبه «أدان رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض كافة الاعمال الارهابية التي ترتكب بحق مقدساتنا الاسلامية والمسيحية التي كان أخرها ما حصل مساء أمس بحرق كنيسة في شارع الانبياء وأتلاف محتوياتها على أيدي مستوطنين متطرفين في مدينة القدس».

نقل البيان عن فياض قوله «شعبنا الفلسطيني يرفض أن ينظر الى جيرانه الاسرائيليين من منظور الارهاب والعنف الممارس من قبل مستوطني الاحتلال فهنالك منهم من يتضامن مع شعبنا في كل مسيرة له في رفض الاحتلال والجدار والاستيطان وهنالك منهم أيضا من يشارك مزارعينا في قطف ثمار الزيتون ونحييهم على ذلك.

روسيا تختبر صاروخا بالستيا

روسيا/14 أكتوبر/ رويترز :

أعلنت روسيا نجاح قواتها المسلحة في اختبار صاروخ بالستي مجهز برأس نووي من طراز بولافا، وذلك في إطار مساعي موسكو لتعزيز ترسانتها الإستراتيجية وتحديث قدراتها القتالية.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن متحدث باسم وزارة الدفاع الروسية قوله إن صاروخا من طراز بولافا أطلق من على متن غواصة في المياه الروسية قرب الحدود مع فنلندا.

وقال المتحدث إن الصاروخ -الذي يبلغ طوله 12م- أصاب هدفه الموجود على بعد ستة آلاف كيلومتر في شبه جزيرة كامشتكا في الشرق الروسي الأقصى، لافتا إلى أن إحداثيات مسار الصاروخ كانت مثالية وأن الجزء المسؤول عن إعادة الصاروخ إلى موقع الهدف بعد الإطلاق وصل إلى هدفه في كامشتكا دون عقبات.

وأوضح محللون عسكريون أن الصاروخ بولافا الذي يعد من الركائز الأساسية لبرنامج تطوير الترسانة النووية الروسية خلال العقد المقبل، يمثل عقبة في إثبات جدواه حتى الآن في إطار الترسانة الإستراتيجية لعدة أسباب، أولها كلفته العالية وفشل سبع تجارب من أصل 13 أجريت له حتى الآن.

يذكر أن صاروخ بولافا العابر للقارات والقادر على حمل رؤوس نووية مصمم لصالح غواصات إستراتيجية من طراز بوري، ويعتبر بنظر القيادة العسكرية جيلا جديدا من الأسلحة القادرة على توفير نظام دفاعي بفضل مواصفاته المتمثلة في سرعة الانطلاق وقدرته على أداء مناورات غير عادية أثناء التحليق.

وذكرت مصادر إعلامية أن المسؤولين العسكريين الروس يصرون على أن مبدأ الصاروخ ممتاز وكذلك آليته، ملقين اللوم على أخطاء التصنيع الموروثة من زمن الاتحاد السوفياتي باعتبارها سبب فشل عدة تجارب سابقة للصاروخ.

ويأتي الإعلان عن إجراء اختبار جديد للصاروخ بولافا بعد موافقة البحرية الروسية على دفعة جديدة من الغواصات التي تسير بالوقود النووي والمزودة بأنظمة صاروخية جديدة، لتكون بذلك العتاد البحري الذي سيحمل الصاورخ بولافا إلى مناطقه العملياتية المستقبلية.

من جهة أخرى، قالت مصادر إعلامية روسية إن أحواض بناء السفن الفرنسية وافقت على بناء أول حاملة طائرات مروحية من طراز «مسترال» لصالح روسيا بدءا من العام 2013 في حال فوز الشركة الفرنسية المعنية بمناقصة الحكومة الروسية الخاصة بهذا السلاح.

يشار إلى أن المحادثات الروسية الفرنسية بهذا الشأن واجهت عقبات عديدة بسبب رغبة موسكو في الحصول على التقنية الخاصة بهذه الحاملة التي أثارت الجهود الروسية للحصول عليها قلق جورجيا ودول بحر البلطيق المنضوية في إطار حلف شمال الأطلسي (ناتو).

الصين تعطي أمريكا تطمينات بشأن المعادن النادرة

الصين/14 أكتوبر/ رويترز :

قدمت الصين تطمينات إلى الولايات المتحدة أمس السبت بأنها لن تمنع صادرات المعادن النادرة.

وقالت وزير الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون بعد اجتماع مع نظيرها الصيني يانغ جيه تشي خلال قمة إقليمية في هانوي إنها مسرورة بالموقف الصيني بشأن المعادن الضرورية في منتجات عالية التكنولوجيا لكنها قالت إنه يجب العثور على موردين آخرين.

وحثت كلا من الصين واليابان على تهدئة التوترات بشأن نزاع على جزر في بحر الصين الشرقي وعرضت اجراء محادثات ثلاثية وهو مقترح من المستبعد أن تقبله بكين.

وتوجهت كلينتون بعد ذلك إلى الصين للقاء مع عضو مجلس الدولة داي بينغ قوه في جزيرة هاينان بجنوب البلاد.